

إلهام القاسمي

اختارت إلهام القاسمي Elham Al Qasimi التحدي الأصعب: تحدي الطبيعة، لتكون أول امرأة عربية تطلق قدامها القطب الشمالي دون أي مساعدة أو دعم لمدة ثلاثة أسابيع.

من هي إلهام القاسمي؟ سيدة من دبي تستكشف حدودها وتمضي وقتاً مرحاً خلال سعيها..!

ما اللقب الأقرب إلى قلبك؟ الجميع يدعوني إلهام، باستثناء والذي الذي يلقبني بأسماء كثيرة مضحكة... يجدر بك سؤاله عنها..!

كيف تتعاملين مع التغييرات الجديدة في حياتك؟ عادة بوجود الكثير من الطعام! أناقش مختلف المسائل حول مائدة الطعام... فالأشخاص يكونون أكثر راحة عندما يأكلون، وإن كانوا مرتاحين فالتغيير لا يعود شاقاً على الإطلاق.

ما الظروف التي قادتك للانطلاق في مسيرات صعبة جداً حول العالم؟ تتمحور مسيرتي حول تخطي الحدود الجسدية التي تُدركها، وحول تفضية وقت ممتع، كما وتحقيق أهداف كبيرة في المجالات الرياضية؛ مثلما نفعل في المجالات التجارية. النجاح قد يعني أيضاً رؤية جزء من العالم؛ فلربما لن تتمكن يوماً سوى من رؤية نسبة لا تتخطى 1% من سكان العالم. الصعوبة في المسيرة تكمن في التصميم والاستعداد، إن قمت بذلك بشكل مناسب تصبح البعثة جميلة ومرحة.

هلا حدثتنا عن بداياتك؟ أذكر أنني عندما كنت في سن مبكرة جداً، لا تتعدى 6 سنوات فقط، لم تكن والدتي تتمكن من إجباري، ولفترة طويلة، على تناول الغداء ما بين ركوب الدراجة والسباحة، وكان والدي يضحك ويشجعني!.. عندما كانت تجربني على التوقف لتناول الطعام كنت أتفاوض معها للسماح لي بالعودة لركوب الدراجة مرة أخرى قبل موعد النوم؛ إن فعلت ما تطلبه مني!! أعتقد أن هذا التحدي المرح الأول الذي كنت أواجهه.. وهو لم يزل مستمراً..!

ما النجاحات والتغييرات الرئيسية التي تمكنت من تحقيقها في حياتك حتى اليوم؟ الفترة التي أمضيتها بعيدة عن المنزل لسنوات عدة في دراسة شهادة الماجستير، كما والعمل في شركة «جي بي مورغان» لم يكن سهلاً. تعلمت أن أكون مستقلة وأن أواجه العالم الحقيقي اعتماداً على الأدوات التي منحني الله إياها. القليل فقط من حياتي السابقة في دبي تمكنت من الاعتماد عليه في مواجهة التحديات الجديدة.. وعندما أنظر نحو الماضي، فأني أجد أنني لم أكن لأقوم بذلك بطريقة مختلفة أخرى، هكذا ومن خلال هذه التجارب تمكنت من تحقيق نمو أكبر.

.. وأبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهينها حالياً؟ لقد تعلمت أكثر عن وضعي الصحي: رشاقتي البدنية وعافيتي؛ فعندما أضعف كمّ التمارين التي أمارسها كل يوم أكشف أيضاً عن نقاط ضعف جديدة في جسدي.. كما عن الإصابات التي كانت تحدني لكي أصبح أقوى. كذلك، تعلمت القبول بهذا الأمر وأن أكون صبوراً، كما واجهت تحدياً في الحصول على الدعم الكافي. إنني ممتنة جداً للجهات الراعية لي: طيران الإمارات وبنك الإمارات دبي الوطني، وأمل أن تحذو حذوهم المنظمات الأخرى.

ما السمة المميزة التي تحدد رحلاتك الاستكشافية؟ قد يكون ذلك إنجازاً بارزاً للعالم العربي، ولكن في خضم النشاط والممارسة ينبغي جعل هذه الرحلات أمراً مرحاً وشخصياً، وحقيقياً كذلك.

هناك حلم يخطر لك دوماً؟ أحلم بعالم لا وجود فيه للتمييز يحظى فيه كل شخص بالفرصة المناسبة؛ إن هو عمل بجد.

ما هي خطتك المستقبلية؟ كانت رحلة القطب الشمالي سمة جميلة للانطلاق!.. أتوق لعطلة على شاطئ بحر دافئ، أخطط بعدها لرحلتي الاستكشافية التالية، ولكن لنرى ذلك بعد نحو 8 أشهر.